فتاوى العبادات

حول قبول توبة من فرط في أمانة مهنته ثم تاب/الإثنين)13-1-2202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

طبيب يعمل لفترة طويلة جائته مريضة ذات يوم بقميص شفاف فافتتن بها وسولت نفسه فحص ثدييها شهوة بدون حاجة طبية بالاضافة الى ذلك للاسف ادخل هذا الحدث شيء في نفسه لم يكن فيه من قبل - 00:00:01

كاثر السم وفي الاشهر التالية ارتكب نفس هذا الفعل القبيح مع بضع مريضات وما رد اليه رشده حتى كاد ان يكتشف ذات مرة الان قد مضى زمن من اخر واقعة ومن توبته النصوح - 00:00:27

واصبح لا يخاف الا الله وكأنه يرى الهلاك بين عينيه ودائما يرد نفسه في نفسه الحديث عن حقوق العباد القصاص لا محالة وتحول هذا الظلم الفاحش الذي ارتكبه الى اكبر همومه - 00:00:51

واعظم اسباب اكتئابه واخذ يفكر انه لو اشرك بالله لكان اهون فان الله يتوب على من تاب مخلصا بخلاف الحال مع البشر فنرجو من الله ثم من فضيلتكم الفرج بعد ضيقه والنصيحة لتبرأ ذمته بعد توبته لكي لا يحاسب - 00:01:11

ولا يكتب يوم القيامة مع الظالمين ولا يؤخذ من حسناته اولا يا سيدي لتهنك توبة الله عليك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين التوابون احباب الله عز وجل ان انين التائبين المنكسرين - 00:01:35

احب الى الله من زجل المسبحين المدلين الذي يدل على ربه بالطاعة. يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - 00:01:59

ان انين المذنبين المنكسرين التائبين احب الى الله من زجر المسبحين المدلين المعجبين باعمالهم ده رقم واحد رقم اتنين يا ولدي او يا اخي ليس صحيحا ان الشرك اهون من هذه المعصية هذا ضد النصوص - 00:02:19

النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فاعظم الذنوب على الاطلاق الشرك اعزم الزلم على الاطلاق الشرك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - 00:02:42

تدون. لما نزعت هذه الاية شقت على قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا واينا لم يلبس ايمانه بظلم. مين منا اللي ما ارتكبش خطيئة في حياته فقال لا - 00:03:05

ليس كما تظنون انما هو الشرك. الم تسمعوا قول لقمان لابنه؟ يا بني لا تشرك بالله ان لظلم عظيم استمع الى قول الله جل جلاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:23

ثم بعد هذا فيما يتعلق بحقوق العباد. ان حقوق العباد التي عجزت عن توفيتها او كان محاولة ردها توقع بينك وبينهم فتنة وخصومة زي الغيبة. اغتبت واحد لو انت رحت انا قلت فيك وسويت تعمل حريق بينك وبينهم - 00:03:47

بعض الناس يتحمل ويعفو بعضهم لا يتحمل هزا يبقى لا يلزم ان تخبره. انما انت انما ان تخلص التوبة بينك وبين الله عز وجل وان تدعو له بظهر الغيب وان تكثر من الثناء عليه في المواضع التي ذممته فيها - 00:04:10

وسببته فيها يعافيها يعني ثمة وسائل لمحو اثار السيئات ويعني والخطايا اه الحمد لله ان للتوبة بابا فتحه الله عز وجل لا يملك احد من البشر ان يغلقه. ما ظنك بالرجل الذي قتل مائة نفس من بني اسرائيل - 00:04:32

مئة نفس مئة نفس قتل وسبحان الله يعني اخر حاجة لما ذهب الى عالم وقال له انا قتلت مية لي توبة فقال ومن يمنعك من التوبة؟

لكنك بارض سوء انطلق الى بلدي كذا فان فيها قوما صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم - 00:04:58
سبك غير العتبة دي. غير المكان السيء الذي ارتبط في ذاكرتك بالخطيئة والجريمة فخرج متوجها فادركته المنية فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العزاب ارسل الله ملكا يفصل بينهما وقال قيسوا ما بين الارضين. الارض التي خرج منها والارض التي قصد وكان لسه مش - 00:05:24
طالع جديد ما خطاش خطوتين تلاتة. فاوحى الله الى هذه ان تقاربي والى هذه ان تباعدي. فصعدت به ملامته ملائكة الرحمة. فاقول ايه يا حبيبنا نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:05:52
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة - 00:06:12
وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ورحم الله الشافعي اذ يقول ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما - 00:06:35
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظم الحديس القدسي ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:06:58
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وقدامى ابن مزعور لما كان استحل الخمر بتأويل مغلوط في قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. شرب الخمر - 00:07:28
اخذ عمر وقال حد في زهرك يا قدامى. قال بيني وبينك كتاب الله اين كيد في كتاب الله الا اجلدك؟ قال في قول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - 00:07:56
اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحد. وانا ممن اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات واحسنوا لقد شهدت بدرا واحد والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:12
فقال اخطأت التأويل يا قدامى لو اتقيت الله ما شربت الخمر ثم امر بجلده ثم بعد هذا نفسه اللوامة اخذ يجتر هذا الموقف ويجلد نفسه بتذكره حتى كاد ان يقنط من رحمة الله - 00:08:29
ومن قبول التوبة. فقال كتب لي عمر لا ادري اي ذنبين اعظم؟ استحلالك المحرم ام اولا؟ ام قنوطك من رحمة الله ثانيا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - 00:08:57
الرحيم - 00:09:19